

الدر المنثور

وأخرج ابن أبي حاتم عن علي قال : قالوا لموسى : ما توبتنا ؟ قال : يقتل بعضكم بعضا فأخذوا السكاكين فجعل الرجل يقتل أخاه وأباه وابنه - وإِ لا يبالي من قتل - حتى قتل منهم سبعون ألفا فأوحى إِ إلى موسى : مرهم فليرفعوا أيديهم وقد غفر لمن قتل وتيب على من بقي .

وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله إنكم ظلمتم أنفسكم .
الآية .

قال : أمر القوم بشديدة من البلاء فقاموا يتناحرون بالشفار ويقتل بعضهم بعضا حتى بلغ إِ نقمته فيهم وعقوبته فلما بلغ ذلك سقطت الشفار من أيديهم وأمسك عنهم القتل فجعله إِ للحي منهم توبة وللمقتول شهادة .

وأخرج أحمد في الزهد وابن جرير عن الزهري قال : لما أمرت بنو إِسرائي بقتل أنفسها برزوا ومعهم موسى فاضطربوا بالسيوف وتطاعنوا بالخناجر وموسى رافع يديه حتى إذا أفنوا بعضهم قالوا : يا نبي إِ ادع لنا وأخذوا بعضديه فلم يزل أمرهم على ذلك حتى إذا قبل إِ توبتهم قبض أيديهم بعضهم عن بعض فألقوا السلاح وحزن موسى وبنو إِسرائيل للذي كان من القتل فيهم فأوحى إِ إلى موسى : ما يحزنك .

؟ أما من قتل منكم فحي عندي يرزق وأما من بقي فقد قبلت توبته .
فسر بذلك موسى وبنو إِسرائيل .

وأخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرني عن قوله D إلى بارئكم قال : خالفكم .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم .

أما سمعت قول تبع : شهدت على أحمد أنه رسول من إِ باري النسم وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية في قوله إلى بارئكم قال : خالفكم .

وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال : كان أمر موسى قومه عن أمر ربه أن يقتل بعضهم بعض بالخناجر ففعلوا فتاب إِ عليهم .

قوله تعالى : وإذ قلت يا موسى لن تؤمن لك حتى نرى إِ جهرة فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون